مجلة المعيار ISSN :1112-4377

مجلد: 24 عدد: 52 السنة:2020

مخاطر مواقع التّواصل الاجتماعي على الأطفال وآليات الوقاية

The risks of social media to children and prevention mechanisms

قامون سميّة

جامعة محمّد لمين دباغين – سطيف2

sgamoune@gotmail.fr

د.مبني نور الدّين[1]

جامعة محمّد لمين دباغين– سطيف2

mebni@gotmail.com

تاريخ الوصول 2018/11/15 القبول 2020/07/11 النشر على الخط 2020/09/15

Received 15/11/2018 Accepted 11/07/2020 Published online15/09/2020

ملخص:

شهدت البشرية في العقود الأخيرة تطوّرا كبيرا لوسائل الإعلام والاتصال، بفضل الثّورات التكنولوجية المتعاقبة والتقدّم السريع في تقنيات الإعلام الاتصال كمّا ونوعا، وتبعا لذلك بدأت الشّبكات الاجتماعية تدريجيا تأخذ الحيز الأكبر من ممارسات الإنسان وعلاقته بهذه التكنولوجيا لما وجد فيها من مزايا تأخذه إلى عوالم افتراضية متعدّدة ملؤها الخيال والمتعة والإثارة، من هنا سعت هذه الدراسة إلى البحث في جانب آخر على قدر كبير من الأهميّة يطرح سجالات عدّة ألا وهو استخدامات الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على أفكارهم وقيمهم وسلوكاتهم.

ومنه تهدف هذه الدراسة إلى محاولة معرفة التأثيرات التي أضحت تشكلها مواقع التواصل الاجتماعي على فئة الأطفال،حيث تمحورت إشكالية دراستنا في إلقاء الضوء على مخاطر استخدام الأطفال لشبكات التواصل الاجتماعي من جهة والبحث عن آليات الوقاية من بعض الأبعاد السلبية الناتجة عن هذا الاستخدام.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي، الطفل، التربية الإعلامية، المخاطر، الآليات.

Abstract:

Humanity has seen in recent decades a great development of the media and communication, refer to the successive technological revolutions of communication. Accordingly, social networks gradually began to take the largest part of human practices and its relationship to this technology because of the advantages it found taking it to multiple virtual worlds filled with it. Imagination, fun, and excitement. hence, this study sought to research in another aspect of great importance that raises several records, which is the children's uses of social networking sites and their impact on their thoughts, values and behaviours

This study aims to try to know the Influences of social networks on the category of children, as the problematic of our study focused on highlighting the dangers that children can face using social networks on the one hand, as well research prevention mechanisms as to the negative impact resulting from this use on the other hand.

Keywords: websites, social communication, Social networks, Child, media education, Risks, mechanisms.

[1] – المؤلف المرسل: مبني نور الدين البريد الإلكتروني: mebni@gotmail.com

1. مقدّمة:

رغم الأهمية التي تحظى بها مواقع التواصل الاجتماعي بالنّظر لما أتاحته من فرص لتبادل المهارات والمعلومات النافعة بين الأفراد في شتّى المجالات، وكذا اختصار المسافات بينهم، إضافة إلى كلّ ما جادت به من أدوار ايجابية، إلا أنّها وبالرغم مما ساهمت به من ايجابيات لا تزال تعد سلاحا ذو حدين وذلك لما أفرزته من ظواهر سلبية، الأمر الذي جعلها تشكل محور اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين وخاصة وأنّ مخاطرها لم تعد تستهدف الراشدين فقط بل عالم الطفولة لتجعل من الأطفال القاصرين أحد أهمّ ضحاياها لكونهم يشكّلون الفئة الأكثر عرضة للمخاطر الإلكترونية خاصّة في الآونة الأخيرة وهو ما أثبتته العديد من الإحصائيّات والأبحاث الجارية حول الموضوع.

ونظرا لما ترتّب عن مواقع التواصل الاجتماعي من آثار سلبية فقد استدعى الأمر ضرورة تكثيف الجهود لمواجهة مخاطرها وذلك من خلال توفير ما يستلزم من وقاية وحماية للأطفال وسنّ مختلف القوانين والاتفاقيات الوطنية والدولية التي تضمن سلامتهم، وفي ظل هذه السجالات والمطارحات، نحاول أن نسلط الضوء على كل هذه الحيثيات التي تدفعنا إلى طرح التساؤلات الرئيسية التالية:

- ما هي مخاطر استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي ؟
- ما هي الآليات المتبعة لوقاية فئة الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

وبغية الإجابة عن الإشكالية، ارتأينا هيكلة البحث وتناول هذه الدراسة ضمن أربعة محاور أساسية.:

- الإطار المفاهيمي للدراسة.
- أساسيات حول مواقع التواصل الاجتماعي.
- مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال.
- آليات وقاية الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي

2. الإطار المفاهيمي للدراسة:

1.2. مواقع التواصل الاجتماعي:

يعرف التّواصل الاجتماعي على أنه نقل الأفكار والتجارب وتبادل الخبرات، المعارف بين الذوات والأفراد والجماعات بتفاعل ايجابي وبواسطة رسائل تتم بين مرسل ومتلقي، وهو جوهر العلاقات الإنسانية ومحقّق تطوّرها. [2]

أمّا مواقع التواصل الاجتماعي فهي مواقع تسمح للمستخدمين بامتلاك صفحة شخصية، ونشر ما يرغبون من مضامين (صور، وتسجيلات ونصوص...الخ) وقد تزايد استعمال هذه المواقع بشكل مذهل، فهناك دراسة أعدها" **ديوان الاتصالات**

[2] ماجد رجب العبد سكر: **التواصل الاجتماعي أنواعه – ضوابطه–أثاره – ومعوقاته** "دراسة قرآنية موضوعية"، قدم هذا البحث ضمن لمتطلبات الحصول على الدكتوراه، كليّة التنمية الاجتماعية والأسرية، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية غزة، 2011، ص.ص:7- 10.

البريطاني " تؤكّد أن نموها السريع وانتشارها الحالي يشيران إلى أنّها تقنيات الاتصال السائدة حاليا لكثير من النّاس، إلى درجة أنّ من لا يملك صفحة خاصة يبدو منعزلا عن العالم[3].

ويعرّفها **Danah m Boyd** و **Ellison B Nicole** بأنها مواقع الكترونية تسمح للأفراد بإنشاء صفحة خاصة بهم يعرضون فيها لمحة عن شخصيتهم أمام عدد كبير أو محدّد من الأفراد وفقا لنظام معيّن يوضح فيه قائمة المستخدمين المشاركين في الاتصال مع إتاحة إمكانية الاطلاع على صفحاتهم الخاصة ومعلوماتهم المتاحة.[4]

أمّا من الناحية الاصطلاحية فهي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، وقد ظهرت هذه المواقع مع الجيل الثّاني **للويب**، لتساعد الأفراد على التواصل والتفاعل في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو انتماء أو مشاركة في قضية بعينها.

وبالإضافة إلى ما سبق فهي منظومة من الشّبكات الإلكترونية التفاعلية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.[5] فالشّبكات الاجتماعية إذن هي مواقع على الإنترنت يلتقي عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معيّنة أو أكثر سواء تعلّق الأمر بالقيم، الرؤى، الأفكار، الصداقة العلاقات، القرابة، الهواية، التجارة أو غيرها. فهي إذن مجموعة من العلاقات الاجتماعية المتنوعة، تربط أفرادا أو جماعات بروابط ثقافية أو اجتماعية أو تجارية، وغيرها.

ومن زاوية شاملة ينظر إليها بأنها منظومة من الشّبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها، وهذا الترابط نتج عنه نوع من الإعلام يختلف عن الإعلام التقليدي القديم، وهو ما يعرف بالإعلام الاجتماعي، أو الإعلام الجديد أو البديل، وهو يطلق عادة على كل ما يمكن استخدامه وتبادله من معلومات من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية.[6]

2.2 . الطفل:

الطفل لغويا جمع أطفال، أي الصغير، ومؤنّثه طفلة، والطفل بكسر الطّاء: المولود أو الوليد حتى البلوغ يمكن أن يقال أيضا في اللغة العربية إنّ كلمة الطفل تعني الصغير من كل شيء، الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم، وكذلك

---

[3] إبراهيم بعزيز: **دور وسائل الاتصال الجديد في إحداث التغيير السياسي في البلدان العربية**، المجلة العربية للعلوم السياسية، لبنان، العدد 31، 2011 ، ص 178

[4] Danah M Boyd .Nicole B. Ellison, **Social Network Sites; Definition, History and Scholarship,** Journal of computer Mediated Communication, vol 13 , 2007, **p211**

[5] محمد العوض محمد وداعة الله:**مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي**، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية قدم هذا البحث ضمن متطلبات الحصول على الدكتوراه ، كلية علوم الاتصال ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،2014، ص:23.22

[6] مركز المحتسب للاستشارات: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب – تويتر نموذجا**، سلسلة إصدارات مركز المحتسب، دار المحتسب للنشر والتوزيع، ط1 ،1438هـ،الرياض، السعودية، ص.ص: 16.17

أول الليل طفل وأوّل النّهار طفل والوقت قبيل غروب الشّمس أو بعد العصر إذا طفلت الشّمس للغروب، ولفظ الطفل يطلق على الحدث أو الصبي النشء أو صغير السن.[7]

أمّا اصطلاحا فالطفل لدى علماء الاجتماع قد اختلف في نطاقه عن ذلك الذي حدده الفقهاء القانونيون، وأخذت به التشريعات الجنائية، فعندهم هو الصّغير منذ ولادته إلى أن يتم نضجه الاجتماعي والنفسي وتتكامل لديه مقوّمات الشخصية وتكوين الذّات ببلوغ سن الرشد دون الاعتماد على حد أدنى أو أقصى لسنّ الطفل.

أمّا علماء النّفس على خلاف علماء الاجتماع الإنسان طفلا، ليس من وقت ولادته، وإنّما من وقت تكوينه في بطن أمّه وهو جنين؛ لأن مرحلة التكوين في نظرهم أخطر مراحل عمره على الإطلاق، ولهذا رأى **جيزل Gesell** أن الطفولة الإنسانية تمتد من **0** إلى الولادة حتى **25** سنة تقريبا، وتأسيسا على ذلك، فإن طور الطفولة يبدأ بالمرحلة الجنينية وينتهي ببداية البلوغ الجنسي عند البعض، وقد تفوق هذه السن عند البعض الآخر.[8] وحسب اتفاقية حقوق الطفل يعني كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه.[9]

3.2. التّربية الإعلامية:

التّربية لغة كما وردت في المعجم الوسيط تربّى نشأ وتغذّى وتثقّف وربّاه ، نمّى قواه الجسدية والعقلية والخلقية.[10]، أمّا التربية اصطلاحا فإنه لا يمكن حصرها في مفهوم واحد إذ عرّفها **دوركايم Durkheim** بأنّها التّأثير الذي تمارسه الأجيال الصاعدة على تلك التي لم تنضج بعد والتي يتطلّبها المحيط الاجتماعي.[11]

وهي كذلك عملية بناء وتنمية للاتجاهات، المفاهيم، المهارات، القدرات والقيم عند الأفراد في اتجاه معيّن لتحقيق أهداف مأمولة، والتّربية بذلك تكون بمثابة استثمار للموارد البشرية يعطي مردودا ديناميكيا في حياة الأفراد وتنمية المجتمعات.[12]

والتّربية كما يعرّفها علماء الاجتماع التربوي تفيد معنى التنمية، وقد تعني في الكثير من الأحيان التعلّم ولكن معناها يشير إلى أكثر من التعلّم، لتعني الوسيلة التي يحدث من خلالها التغيّر في السلوك، كما تشير إلى إثراء الخبرة كأساس لنموّ نظم اجتماعية جديدة تتلاءم مع تغيير النّظم الثّقافية.[13]

---

[7] حمّو بن إبراهيم فخّار: **الحماية الجنائية للطفل في التّشريع الجزائري والقانون المقارن**، رسالة لنيل دكتوراه علوم في الحقوق تخصّص قانون جنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة محمد خيضر- بسكرة، 2014- 2015، ص15

[8] حمو بن إبراهيم فخار: **المرجع نفسه**، ص.ص:23.22

[9] **المرجع نفسه**، ص26

[10] المعجم الوسيط: **مجمع اللّغة العربية**، مجلد ط1، القاهرة، 1960، ص113.

[11] بوفلجة غياث: **التربية ومتطلّباتها**، دار الغرب للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر، 1990،ص 18

[12] مرسي محمد مرسي: **الإسلام والبيئة**، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1، الرياض، 1999 ص183.

والتّربية الإعلامية من الناحية الاصطلاحية هي التّربية التي تختص في التّعامل مع كل وسائل الإعلام والاتصال، وتشمل الكلمات والرسوم المطبوعة، الصوت، الصور الساكنة والمتحركة، الّتي لم يتم تقديمها عن طريق أي نوع من أنواع التقنيات،حيث تمكّن أفراد المجتمع من الوصول إلى فهم وسائل الإعلام الاتصالية التي تستخدم في مجتمعهم، والطريقة التي تعمل بها هذه الوسائل، ومن ثمّة تمكنهم من اكتساب المهارات في استخدام وسائل الإعلام للتفاهم مع الآخرين. [14]

3. أساسيات حول مواقع التّواصل الاجتماعي

بعد أن تمّ تحديد مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي سنحاول من خلال هذا المحور التطرق لنشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي وكذا أهم أنواعها وخصائصها ووظائفها.

1.3.نشأة مواقع التواصل الاجتماعي وتطورها:

شهدت مواقع التواصل الاجتماعي**Social Networks** خلال المرحلة الأولى من نشأتها ظهور ثلّة من المواقع الاجتماعية في أواخر التسعينات، مثل موقع **كلاس ميتس Class meets** عام **1995**، الذي ساهم في الرّبط بين زملاء الدراسة، وموقع **دجريزس1997 SixDegrees.com** الذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص، وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء.في حين شهدت المرحلة الثانية بروز مجموعة من التطبيقات على **الويب** التي اهتمت بتطوير التجمعات الافتراضية مركزة على درجة كبيرة من التفاعل، الاندماج، والتعاون، ولقد ارتبطت هذه المرحلة بشكل أساسي بتطور خدمات شبكة الإنترنت، ويمكن أن يؤرّخ لهذه المرحلة بانطلاقة موقع الفيسبوك.

ومع بداية عام **2015** ظهر موقع **ماي سبايس MySpace.com** الأمريكي الشهير الذي تفوق على **غوغل Google**في عدد مشاهدات صفحاته، ويعد من أوائل المواقع الاجتماعية وأكبرها على مستوى العالم، إلى جانب منافسه الشهير موقع **الفيسبوكFaceBook.com** والذي كان قد بدأ في الانتشار المتوازي معه ثم ظهر **تويترTwitter**، فشكل قفزة هائلة في البنية الاتصالية وأنماط التأثير الاجتماعي في المجتمعات الإنسانية وأصبح من أهم وسائل تحقيق التّواصل الإنساني والاستكشاف المعرفي والنقاش ممهّدا لنشأة واقع جديد تتغيّر فيه صورة التّواصل، التفاعل، والتأثير. [15]

2.3.أنواع مواقع التّواصل الاجتماعي:

يمكن تصنيف مواقع التواصل الاجتماعي تبعا للخدمة المقدمة أو الهدف من إنشاءها إلى الأنواع التالية:

---

[13] علي بوعناقة: **المدخل لعلم الاجتماع التربية**، منشورات جامعة قسنطينة، د ط، الجزائر، د.س، ص 56.

[14] فهد بن عبد الرّحمن الشميمري: **التّربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنّشر، ط1، الرّياض، المملكة العربية السعودية، 2010، ص20.

[14] علي السيّد إسماعيل: **مواقع التواصل الاجتماعي بين التّصرفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية مصر،2020** ، ص.ص:38.37

– **مواقع شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين:** تقتصر هذه المواقع على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التّواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال، حيث يتم إتاحة ملفات للصور الشّخصية والمناسبات الاجتماعية فيما بينهم بشكل منتظم للتّواصل وإقامة حياة اجتماعية من خلال هذه المواقع.

– **مواقع خاصّة بفئات موضوعية معيّنة:** نشأت هذه المواقع لتجميع بعض المهتمين بموضوعات بعينها مثل المهتمين بالطبّ والهندسة ومواقع مهتمّة بالكتب والمكتبات أو مواقع شاركت في التّعليم عن بعد لبعض المدارس ومواقع ثقافية مختلفة.

– **مواقع مهنية:**ظهرت وانتشرت مثل هذه المواقع في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطوّرة لتكوين بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية واستقبال سيرة ذاتية للمشتركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشّركات، وتقدّم خدمات على مستوى المهن المختلفة وغيرها. [16]

وفي تصنيف آخر تمّ تحديد أهم أنواع مواقع التواصل الاجتماعي كما يلي:

– **موقع الفيسبوك** : من أهم مواقع التشبيك، وهو لا يمثّل منتدى اجتماعيا فقط، وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء، ويتكون الموقع من مجموعة من الشبكات تتألّف من أعضاء، وتصنف المجموعات على أساس الإقليم ومكان العمل والجامعة والمدرسة، وبإمكان المشترك الجديد أن يختار أحد تلك التصنيفات، ثم يبدأ بالتصفّح واختيار مجموعة للاشتراك فيها. [17] ويعرف قاموس الإعلام والاتصال **فيسبوك** على انه موقع خاصّ بالتواصل الاجتماعي،أسّس سنة **2004** ويتيح نشر الصّفحات الخاصّة ،وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين، لكنه اتّسع ليشمل كل الأشخاص[18]. ومن المواقع الاجتماعية أيضا نجد **اليوتيوب Youtube**وهو أحد المواقع الاجتماعية الشهيرة والذي استطاع في فترة وجيزة أن يحصل على مكانة متقدّمة ضمن مواقع التواصل الاجتماعي وهو عبارة عن موقع لمقاطع الفيديو يتيح إمكانية التّحميل عليه أو منه لعدد هائل من مقاطع الفيديو، وهناك أعداد كبيرة من المشتركين فيه ويتصفحه الملايين يوميا وتستفيد منه وسائل الإعلام بعرض مقاطع الفيديو التي لم تتمكن شبكات مراسليها من الحصول عليها ويعتبر **اليوتيوب** من شبكات التواصل الاجتماعية الهامة.[19] كما نجد في هذا السياق أيضا **ماي سبيس** وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية على الويب، وتقدّم شبكة تفاعلية بين الأصدقاء المسجلين في الخدمة بالإضافة إلى خدمات أخرى كالمدونات ونشر

[15] محمد العوض محمد وداعة الله: **مرجع سابق**، ص36

[16] أسامة غازي المدني: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية**، "جامعة أم القرى نموذج "، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس،2016 ، ص400

[18] مريم نريمان نومار: **مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر ماجستير قسم العلوم الإنسانية، جامعة حاج لخضر، باتنة،2011-2012 ، ص 55

[18] ميرفت محمد شريف العرضاوي: **الإعلام الجديد بين التأصيل والتنظير**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2016،ص16

الصور والموسيقى ومقاطع الفيديو والمجموعات البريدية وملفات المواصفات الشخصية للأعضاء المسجلين.[20] وفي هذا الصدد يمكن أن نشير أيضا **للمدوّنات blogs** التي ظهرت في عام**1997** ، على يد **Jorn Barger** ، إلاّ أن انتشارها على نطاق واسع لم يبدأ إلاّ بعد عام **1999**، وهو موقع شخصي على شبكة الإنترنت، تدون فيه الآراء والمواقف حول مسائل متنوعة، وتكون هذه المدوّنات مؤرّخة، ومرتبة زمنيا تصاعديا، وهذه المدوّنات منظمة تنظيما ذاتيا، تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة، والتعلّم عبر تبادل الأفكار والمعلومات، فضلا عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية.[21]

وفي الأخير موقع **لينكد إن linked in** الذي هو شبكة تواصل مهنية، وقد أصبح هذا الموقع على نحو متزايد مكانا للباحثين عن عمل وأولئك الذين يبحثون عن أشخاص لتوظيفهم، ويمكن في هذا الموقع إيجاد الكثير من الأشخاص والمنظّمات والشركات.

3.3.خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تشترك مواقع التواصل الاجتماعية في خصائص أساسية، بينما تتمايز بعضها عن الأخرى بمميزات تفرضها طبيعة الشبكة ومستخدميها، وأبرز الخصائص المتوفرة في هذه المواقع ما يلي:

– **التفاعلية:** وهذا ما سعت مواقع التواصل الاجتماعية منذ بداية ظهورها إلى تجسيده بين الأفراد المنتسبين لها لضمان الاستمرارية والتطور.

– **الاهتمام:** هي مواقع تبنى من مصلحة مشتركة مثل الألعاب، الموسيقى، سوق المال، السياسة، الصحة، والشؤون الخارجية وغيرها.[22]

– **العالمية:** حيث تلغى الحواجز الجغرافية والمكانية، وتزول فيها الحدود الدولية، فيستطيع الفرد في أي مكان التواصل مع آخرين ببساطة وسهولة.

– **التنوّع وتعدّد الاستعمالات:**وتظهر في استخدامها من الطلبة للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم النّاس، والكاتب للتواصل مع القرّاء، وغيرها من الاستخدامات المتعددة.

– **سهولة الاستخدام:** فالمواقع الاجتماعية، تستخدم الحروف، أو الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل، وهي ما ساعدت بشكل كبير في انتشار الشبكات الاجتماعية هي بساطتها، لذا فإنّ أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه إنشاء وتسيير موقع شبكة اجتماعية، كما أنّ التّسجيل في هذه الشبكات مجاني ومتاح للجميع.

---

[19] أسامة غازي المدني: **مرجع سابق**، ص400

[20] رشا أديب محمد عوض: **آثار استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على التّحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت**، قُدِّم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالاً للحصول على درجة البكالوريوس،كليّة التنمية الاجتماعيّة والأسرّية، جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم،2013 -2014.ص25

[21] أسامة غازي المدني: **مرجع سابق**،ص.ص:400.399

- **التّوفير والاقتصادية:** من خلال الاقتصاد في الجهد، الوقت، والمال في ظل مجانية الاشتراك، أو التّسجيل، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، فهي ليست حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى.[23]

4.3.وظائف مواقع التواصل الاجتماعي

وضعت مواقع التواصل الاجتماعي أساسا لخدمة مستخدميها، فهي كأيّ أداة صالحة للاستخدام يقرّر مستخدمها الغاية منها، فإمّا أن يكون ايجابيا، أو فعلا سيئا يضر بالفاعل وبمن حوله، وهذا ما ينطبق بالفعل على مواقع التواصل الاجتماعي وسرّ انتشارها يكمن في حيوية وفاعلية مستخدميها والهدف من استخدامها، وعموما تؤدّي مواقع التواصل الاجتماعي عديد الوظائف المهمّة، فهي تتيح عملية نقل المعلومات بالبريد الإلكتروني واستقبالها من خلال برنامج نقل أو نسخ الملفات، كما تعمل على تهيئة خدمة وضع المحاضرات الجامعية من خلال تحديد أحد المواقع التعليمية في الشبكة والتي تمنح للطالب الفرصة للاستفادة من تلك الخدمات بمراجعة المادة الدراسية، والإجابة عن الاستفسارات التي طرحها أستاذ المقرّر التعليمي،الأمر الذي ساهم في توطيد العلاقة بين الطالب وأستاذ المادة عن طريق المراسلة بالبريد الإلكتروني، فضلا عن هذا تقوم مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بدور فعال في جهود الإغاثة الدولية لضحايا الكوارث الطبيعية، وذلك من خلال نشر رسائل الاستغاثة والدعوة للتبرع، حيث استخدم نجوم السينما والفن الذين يسجلون حضورا في تلك المواقع بصفحاتهم التي يتابعها الملايين على هذه الوسيلة لنشر رسائل تحث على التبرع من اجل الضحايا،كما أنها تساعد متصفحها على إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات في مجالات عديدة، بتبادل الأخبار والمعلومات وتطور الأحداث الطبيعية والسياسية والاجتماعية.[24]

4. مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي على الأطفال

1.4.دوافع استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدّد الأهداف والأغراض الدافعة لاستخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا راجع بالأساس إلى تعدّد المزايا التي توفرها هذه الأخيرة، وهنا يبحث الطفل والمراهق على وجه الخصوص عن ذاته، ويحاول فرض شخصه وأسلوبه في هذا الواقع، وتجد هذه النّزعة سبيلها أكثر من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تساعد الفرد ليس فقط في أن يكون ذاته ويعبر عنها، إنّما تسمح له أيضا بتقمّص شخصيات افتراضية، وفق أسماء مستعارة وصور، في إطار بناء الهويّة الافتراضية للمستخدم، فقد يكون هذا المستخدم ما لم يكنه في الواقع فارسا مغوارا، ساحرا، مخلّصا خيّرا، فضلا عن هذا فإنّ مواقع التواصل الاجتماعي تفتح بابا أوسع للتّسلية والقضاء على الملل من خلال مشاركة مقاطع الفيديوهات والصّور وغيرها، وقد ثبت في بعض الدّراسات أن موقع

[23] رشا أديب محمّد عوض: **مرجع سابق**، ص24

[24] أسامة غازي المدني: **مرجع سابق**، ص.ص:401.400

الفيسبوك يخفف من إحساس الطفل بالعزلة، في خضم انشغالات الأولياء اليومية ، الأمر الذي قلّل من العملية التّواصلية بين أفراد العائلة الواحدة، حيث يمنح الفيسبوك للطفل فرصة إثبات وجوده الاجتماعي والوجداني بوجود من يهتم به وبأخباره ويتعاطف معه، وفي هذا السياق تؤكد الباحثة الاجتماعية الأمريكية **دانا بويد Danah Boyd** التي أنجزت بحثها عن الشّباب المراهق في المؤسّسات التعليمية **بلوس أنجلس** أن المواقع الاجتماعية لا تكوّن علاقات اجتماعية من العدم، بل تعيد إنتاجها على أوسع نطاق وتطورها.[25]

وقد أشارت أيضا نتائج بعض الأبحاث والدراسات التي أجراها عدد من علماء النّفس والاجتماع في هذا السّياق، أنّ الأطفال يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأغراض تحقيق التّواصل الاجتماعي وقضاء الأوقات مع الأصدقاء لاسيّما أصدقاء الدراسة وهو ما يساهم في التعرّف على الأخبار اليومية لهؤلاء الأصدقاء، المعارف، الأقارب والزّملاء، هذا فضلا على تعاونهم في أداء الواجبات الدراسية، وكذلك تحقيق التّآزر والدّعم العاطفي،كما أنّهم يستخدمون هذه المواقع للتّعبير عن الذّات واستكشاف حقيقة المشاعر ورسم ملامح الشخصية في فترة المراهقة واكتساب الخبرة الحياتية أو ما يطلق عليه علماء الاجتماع "**التعلّم غير النظامي** "أو التعلم خارج الإطار الرسمي في المدرسة، وكذا اكتساب المهارات الفنّية المطلوبة في العصر الرقمي واستطلاع الاهتمامات الأكاديمية والمهنية المستقبلية، هذا بالإضافة إلى المشاركة المدنية في القضايا ذات المغزى والأهمية بالنسبة لهم.[26]

2.4 .مخاطر استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي

بالنّظر إلى أن الفيسبوك يعتبر وسيلة حضارية هامّة، ورغم أنّ الشبكات الاجتماعية أداة مثالية لتحقيق التّواصل كفعل اجتماعي هام ، إلا أنّ الدراسات تنبئنا باستمرار بأرقام مخيفة عن تحوّل الشبكات الاجتماعية إلى خطر يهدّد البناء الاجتماعي والنفسي للصغار، ويمكن أن نوجز أهم المخاطر التي يتعرّض لها الأطفال جرّاء الاستخدام في ما يلي:

1.2.4. التنمّر الإلكتروني: Cyberbullying

هذه الظاهرة تعبر عن مجموع الأفعال التي تستخدم تقنيات المعلومات والاتصالات للقيام بسلوكات متعمّدة تتّسم بالعدائية والتي يقوم بها شخص أو جماعة هدفها إيذاء شخص آخر، فتعرض الأطفال لظاهرة التنمّر الالكتروني يعد من الظواهر الجديدة على عالمنا العربي والإسلامي، وعلى الرّغم من انّه قد تمّ إجراء أبحاث حول معدّلاتها في دول أوروبا وأمريكا الشّمالية منذ عقود إلا انّه يلاحظ نقص حول وجود دراسات في المنطقة العربية حول هذه المشكلة، وخاصة فيما يخص تأثير هذه المضايقات على النشء بالمدارس مثلا، وبغض النظر عن الدراسات التي تم إجراؤها في **2014** حول هذا الموضوع، فقد أعدّت بعض الدول

---

[24] نصر الدين العياضي: **العزلة في زمن الفيسبوك يشمل كل الفئات**، مجلة فلسطين أو ن لاين، 3 أغسطس 2010، منشورة على الموقع http://www.felesteen.ps/index.php?page=details&nid=9391 تاريخ الولوج 29 ماي 2012

[25] آن كولير، لاري ماجد: **دليل أو لياء الأمور لاستخدام الفيسبوك**، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، ص3 متاح على الرابط: http://www.mcit.gov.eg/Upcont/Documents/FacebookGuideforParentsMCITEditionversion.pdf تارخ الولوج: 2020/04/17

العربية تقريرا تمّ من خلاله رصد نسبة **20.9%** من الطلّاب المراهقين في المدارس المتوسّطة تعرّضوا للتنمّر الالكتروني، وينقاد الأولاد بوجه عام لهذا النوع من المضايقات أكثر من البنات. [27] ويأخذ التنمّر أشكالا عدة منها:

– التنمّر الإلكتروني يتضمّن سلوكا وطابعا متكررا مع نية الإيذاء.

– يمارس التنمّر الإلكتروني عن طريق التحرّش والمطاردة الإلكترونية وتشويه السمعة مثلا كإرسال أو نشر شائعات وافتراءات قاسية لإضرار السّمعة والصداقات، وانتحال الشخصية والاستبعاد .

وفي هذا الصّدد حذّرت منظّمة الأمم المتّحدة من تزايد عدد المتحرشين بالنشء المتواجدين على مواقع التواصل الاجتماعي والأسوأ من ذلك هو عدم تعرّض هؤلاء المتحرّشين إلى أي نوع من العقاب وعدم اتّهامهم بأيّ جريمة تستوجب العقاب. [28]

ومن الآثار الناجمة عن تعرض الأطفال لظاهرة التنمّر الالكتروني التي ناقشتها دراسات مختلف المنظّمات العالمية هو إقدام هؤلاء الأطفال على الانتحار، وكذا تراجع السلوك الأخلاقي لهم.[29]

2.2.4 .مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على التّحصيل الدراسي:

لمواقع التواصل الاجتماعي أثر بالغ في التّحصيل الأكاديمي، التّنظيم الذّاتي والثّقة الصفّية لدى الأطفال، وأداء المهام والواجبات المنوطة بهم، فالسّاعات الطويلة التي يقضيها الأبناء على مواقع التواصل الاجتماعي لها أثر سلبي على تحصيلهم الدراسي، حيث تبيّن أن وجود الأطفال لفترة ممتدّة على تلك المواقع يمكن أن يترتّب عليه مجموعة من المشكلات التربوية كالنّوم أثناء الدّروس والمذاكرة، ضعف التركيز، تشتّت الذهن، ضعف القدرة على الاستذكار، التّأخر الدراسي الدائم، التغيّب عن المدرسة، وغيرها من الآثار العديدة التي قد تؤثّر على التّحصيل الدراسي للأطفال،[30] كانخفاض مهارات القراءة لديهم، هذا فضلا عن الأضرار التي قد تلحق بعضلتي اليد والرّقبة، وإضافة إلى ذلك قد يتلقى الأطفال معلومات غير مهمّة ولا تناسب أعمارهم من خلال استخدامهم المفرط لتلك المواقع، إلى جانب تعلمهم عادات سيّئة من الآخرين.

3.2.4. تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوضع النفسي والاجتماعي للطفل:

بالرّغم من أنّ الفيسبوك وسيلة اتصال حضارية بامتياز، ورغم كون المواقع الاجتماعية جنّة التواصل كفعل اجتماعي راق وهام، إلاّ أنّ الدراسات تطالعنا باستمرار بأرقام وإحصائيّات مخيفة عن تحوّل مواقع التواصل الاجتماعي إلى خطر يهدّد الكيان الاجتماعي والنفسي للكبار والصغار على حد سواء، وإن كانت على الصغار أشد وطأة لحساسية المرحلة، حيث تؤكّد دراسة أجراها عالم النفس الفرنسي "**لويس دوميرندا" Louis de Miranda** الذي يرى أن موقع الفيسبوك وسيلة للمحاكاة التي

---

[26] ICDL ARABIA : **تقرير السلامة على الانترنت دراسة بحثية حول سلوك الشباب العربي على الانترنت والمخاطر التي يتعرضون لها** ،2014-2015، ص14

[27] ICDL ARABIA : مرجع نفسه، ص 26

[28] ICDL ARABIA : مرجع نقسه، ص 26

[29] رشا أديب محمد عوض: **مرجع سابق**، ص.ص: 32.31

تحضّر المراهقين للحياة الحقيقة، فهو يرى أنّه ميدان لتدريبهم على ممارسة الحياة الاجتماعية الفعلية بكل ما تحمله من قيم معايير، صدق نفاق، ذم، مجاملات، نجاح وانكسار، يبحث الطفل والمراهق على وجه الخصوص عن ذاته، ويحاول فرض شخصه وأسلوبه، وتجد هذه النّزعة سبيلها أكثر من خلال الشّبكات الاجتماعية التي تساعد الفرد ليس فقط في أن يكون ذاته ويعبر عنها، إنّها تسمح له أيضا بتقمّص شخصيّات افتراضية وفق أسماء مستعارة وصور **بروفايل Profil** متعدّدة في إطار تكوين الهويّة الافتراضية للمستخدم، كما تفتح الشبكات الاجتماعية بابا أوسع للتّسلية، والقضاء على الملل بتشارك الفيديوهات والصور وغيرها.

وثبت أن شبكة الفيسبوك تخفّف من إحساس الطّفل بالعزلة في خضم انشغالات الأولياء، الأمر الذي قلّل من آفاق التّواصل بين أفراد العائلة الواحدة، حيث يمنح الفيسبوك للطفل فرصة إثبات وجوده الاجتماعي والوجداني، بوجود من يهتم به وبأخباره ويتعاطف معه، ومن أهم سلبيات المواقع التي تؤثّر على الأطفال نتيجة التعرّض لها:

- إنّ هذه المواقع تستهلك وقت الأطفال بشكل كبير ممّا يؤثر على نشاطات أخرى.
- تؤثر كثرة التعرّض لهذه المواقع وغيرها على التّحصيل الدراسي بطريقة سلبية.
- تؤثر على تربية الذّوق العام، فعوض ترقية الذّوق الفني يحدث العكس.
- إن التعرّض لمشاهدة فيديوهات العنف الموجودة بالشبكة، يشجع على سلوك العنف لدى الأطفال، كونهم غير قادرين على التّمييز بين الواقع الفعلي والعالم الافتراضي.
- فقدان العلاقات الاجتماعية خاصة الرّابط الأسري، فمعظم الوقت يقضيه الأطفال على شاشة الحاسوب والهواتف.
- تناقص تدريجي لمستوى التذكّر، فالتركيز وكثرة البرامج تتعب الذاكرة وتجعلها في تناقص.
- تحاول المواقع والشبكات الاجتماعية خاصة رسم صور غير حقيقية عن العالم الآخر مما يؤثر على خبرات الأطفال، وتكوين صور ذهنية غير صحيحة عن الواقع.
- الألفاظ والعبارات المستخدمة تهدّد لغة الأطفال حيث تزيد من اللّهجات المحلية ويردّدها الأطفال.
- زرع القيم السلبية وهي في أغلبها لا تتماشى وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، مثل القيم المادية والنزعة الاستهلاكية.
- المواقع سلة يرمى فيها الجيّد والسيئ، ولعلّ الفوضى في تدفق المعلومات تكسب الأطفال خبرات وسلوكات غير لائقة.
- الألعاب العنيفة على مستوى الشبكة تعزّز السّلوك العدواني، وهذا ما يؤثّر على شخصية الطفل وتكوينه.
- ازدياد الأنانية عند المراهقين الذين غالبا ما يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، هذا فضلا عن الاضطرابات النفسية التي يصاب بها الطفل نتيجة هذا الاستخدام، وكذا الميول العدوانية، المشاكل في النّوم والقلق، والاكتئاب خاصة عند المراهقين الذين لديهم حضور قوي على مواقع التواصل الاجتماعي، فقد يصاب الطفل المدمن على مواقع التواصل الاجتماعي بالاكتئاب والمزاجية إذا رافق هذا الإدمان انفصاله وبعده عن محيطه الاجتماعي.

ناهيك عن المخاطر الصحية والنّفسية التي قد تسبّبها هذه الشبكات مثل وضعية الجلوس، العينين، وكذا في الجانب النفسي نجد فكرة المحادثات والتقليد ومحاولة التقمص الوجداني لشخصيات مشهورة إلى غير ذلك.[31]

إضافة إلى ذلك توصّلت دراسة أخرى إلى أن الأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين **10** و**12** سنة يشعرون بقلق نفسي متزايد إزاء صورتهم ومظهرهم على مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يجعلهم يتعرّضون لخطر عاطفي كبير خصوصا عندما ينتقلون إلى الأطوار التعليمية الأعلى، وفي هذا الإطار أفادت الدراسة أن شعور الأطفال المتزايد بالقلق إزاء مظهرهم على الإنترنت قد يزداد في حال متابعتهم للمشاهير وغيرهم من أفراد العائلة أو الأصدقاء المقرّبين، حيث أشارت الدراسة إلى أن بعض الأطفال أصبحوا مدمنين تقريبا على خاصية الإعجاب على المنشورات والصور، الموجودة في مواقع "**فيسبوك**" و"**إنستغرام**. [32] من جهة، ومن جهة ثانية تأثير تلك المواقع على الجانب الاجتماعي للطفل ويبرز ذلك من خلال ما اعترى مفهوم الصداقة المقدس من ميوعة وهلامية مع الفضاء الافتراضي الذي جعل من هذه الرّابطة الإنسانية الراقية والمقدسة أكثر مرئية وأكثر هلامية، بتوسيع دائرتها وفضح حميميتها على جدران الفيسبوك، حيث تغيّر مفهوم الصداقة إلى معاني متعدّدة.

5.آليات وقاية الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي

شهدت المجتمعات تطوّرا ملحوظا على صعيد وسائل الاتصال والتواصل الذي أصبح له عالمه الخاص العصي على السّيطرة فكان لهذا العالم الجديد العديد من الإيجابيات ومثيلها من السلبيات التي لا يعطى لها أهمية، فالتركيز على مزايا هذا التطوّر سلب عقول النّاس جراء اختراعاته وإبداعاته التي لا تنتهي، إلا أنّ سلبيات هذا التطوّر ما لبثت تنكشف للناس، مما استدعى استنفار المجتمع أفرادا ومؤسسات للحدّ من مخاطر الاستخدام الخاطئ للتقنيات المتطورة في مجال التواصل الاجتماعي، وللتوجيه نحو الطريقة الأفضل لهذا الاستخدام، وفي هذا السّياق تبيّن أن الأطفال هم الأكثر عرضة للوقوع في تبعات الاستخدام السيئ لهذه التقنيات.[33] وتأسيسا على ما تقدّم يمكن أن نوجز أهم الآليات المتّبعة لوقاية الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي في ما يلي:

1.5.الطفل وثقافة التكنولوجيا ودور التنشئة الاجتماعية:

تعتبر التنشئة الاجتماعية إحدى العمليات الأساسية لاستقرار واستمرار أي مجتمع، ذلك لأنها تقوم بنقل تراثه وقيمه وثقافته بين الأجيال المتعاقبة، عن طريق التعلّم والتربية وترسيخ مختلف القواعد ومعايير الضّبط الاجتماعي،وهي عملية مستمرة ومتجددة، لا تنتهي عند سنّ معيّن ولا عند فترة زمنية محددة، بتفاوت – بطبيعة الحال- في آثارها وانعكاساتها التي تختلف حسب المراحل العمرية للشخص، فالتنشئة بالنسبة لمرحلة الطفولة أخطر وأهمّ وأعمق منها في مرحلة الشباب، فإذا كان الشاب يصبو

---

[31] سامية عوّاج: **ثورة الإعلام الجديد ورهانات الاستخدام الرشيد في تربية وتنشئة الأطفال من حتمية المواجهة إلى حتمية الملائمة**، مجلة الكلمة، المجلد 23، العدد 93 خريف 2016 ص.45،44.

[31] **وسائل التواصل الاجتماعي تُعرض الأطفال للخطر العاطفي** متاحة على:https://www.alfajr-news.net تاريخ الولوج 6/3/ 2018

[32] لمى عطوي : **علم النفس يوصي بحماية الأطفال من وسائل التواصل الاجتماعي**http://janoubia.com تاريخ الولوج 6/3/ 2018

في شبابه إلى أن يحقّق ذاته ويجد لنفسه مكانة في المجتمع، فإن الطفل يسعى بالأساس إلى تكوين شخصيته بغرض التكيّف مع هذه البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها.[34] وفي هذا السياق تعرف **مادلين غرافيتز Madeleine Grawitz** التنشئة الاجتماعية على أنها العملية التي تتيح للأفراد استنباط ثقافة مجتمعهم وتمثّلها عبر سلسلة من الفعاليات التربوية التي تمارسها مؤسّسات التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والوسط الاجتماعي.[35] ويمكن إيجاز أهم بعض مؤسّسات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في حماية الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي في ما يلي:

1.1.5.دور الأسرة في حماية الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

للأسرة عدّة أدوار جوهرية يمكن أن تضطلع بها، فينبغي على أولياء الأمور توفير الوقت اللازم للإطلاع على سياسة الشروط المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي قبل أن يقوم الأطفال بتسجيل حسابات لهم على تلك المواقع، كما ينبغي منهم أيضا التأكّد من تطبيق تلك المواقع الاجتماعية لسياسة عدم التسامح بشأن التنمّر الالكتروني والاطمئنان بوجود ما يدل على قيامها باتخاذ الإجراءات الفورية ووجودها على رأس أولويات أجندتهم، ولا ينبغي أن يعتمد أولياء الأمور على أنظمة وسائل التواصل الاجتماعي فقط لحماية أطفالهم، ويرجع ذلك إلى أن أنظمة المواقع تقوم بشكل تلقائي باكتشاف التعليقات العدائية غير المرغوب فيها على حساب التواصل الاجتماعي للطفل ولكنّها تفتقر للقدرة على تعقب وإدراك طرق المضايقات المختلفة التي يقوم بها المتحرشون، فقد تظهر بعض التعليقات نية واضحة للإساءة لشخص ما، لذا ينبغي معرفة كيفية الاتصال بإدارات مواقع التواصل الاجتماعي المتخصصة في حال ظهور تعليقات من هذا النوع.[36] ويجب على الأولياء أيضا إحكام الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي التي يقوم الأطفال بتفعيل حسابات عليها فباستمرار يجب المرور على الحساب الشخصي للطفل والتعرّف على المحادثات الشخصية الخاصّة به والاطلاع على قائمة الأصدقاء من وقت لآخر والتشديد على عدم الإفصاح على أيّة معلومات أو صور شخصية لأي شخص في هذا العالم الافتراضي، ومن ثم وضع برامج الحماية والأمان أو ما يسمى بالانترنت الآمن الذي يحفظ الأطفال من التعرّض للفيديوهات أو المواقع الإباحية أو الإعلانات الجنسية.[37]

وفي هذا السّياق يجب على الأسرة أيضا تنظيم استخدام الأطفال للإنترنت لساعة أو ساعتين على الأكثر يوميا، دون طغيان على أوقات الحاجات والمتطلبات الشخصية الأخرى، الأمر الذي يقتضي منهم توزيع أوقاتهم اليومية بمساعدة وتوجيه الأسرة كلّما لزم الأمر، من أجل تغذية هذه الحاجات حسب أفضليتها أو أهميتها الفردية لهم، ويجب استخدام مواقع التواصل

---

[33] وردة عتروت: **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي،جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2002- 2003، ص49.

[34] Grawitz Madeleine: **lexique des sciences sociales**,7 Ed Dalloz, Paris, 1983, p333

[35] ICDL ARABIA : **مرجع سابق**، ص.ص: 20.19

[36] فرج بن مهني: **مخاطر وسائل التواصل على الطفل**، صحيفة البلاد،9 رجب 1438 هـ 6 أبريل 2017.

الاجتماعي لتحقيق غرض إيجابي محددا علميا، أو ثقافيا مثلا، دون استخدامها للإدمان وإهدار الوقت، بالإضافة إلى هذا يجب على الأسرة تشجيع الأبناء على التحدث عن أي شيء يخص مواقع التواصل الاجتماعي سواء كان جيّدا ومفيدا، أو سلبيا محرجا أحيانا،كما يجب وضع جهاز الكمبيوتر في مكان مرئي للجميع بالمنزل كي تتمكن الأسرة من مراقبة أبنائها عن كثب وإعلام الأبناء أنّ كل ما يفعلونه على مواقع التواصل الاجتماعي مراقب بشكل دوري، حيث يمكن أن يسهم ذلك تلقائيا في انضباط الأبناء ذاتيا والابتعاد عن الاستخدام السلبي لتلك المواقع. ويجب على الأسرة توعية الأبناء حول المخاطر والمشاكل المحتملة عليهم من الانحراف، كما يجب تعليم الأبناء ثقافة وآداب استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، والابتعاد عن الألفاظ المسيئة والتحلي بالأدب واللياقة والقيم الاجتماعية السائدة في التعامل مع الغير على مواقع التواصل الاجتماعي، وتربية الأبناء وتعويدهم على التصرف ذاتيا على تلك المواقع، بهذه القيم، سواء كانوا على مرأى من الأسرة أو بمفردهم أو بصحبة أقران لهم خارج المنزل.[38]

وعليه فالأسرة مطالبة بمسؤوليات أكبر بالنّظر للتغيّرات الجذرية في الفضاء الاجتماعي، تستلزم منها التّنشئة السليمة والتربية المبنية على هذا الواقع، وهو ما يعني كيفية التعامل مع مستجدّات العصر، فالاستخدام العقلاني والرشيد للشبكات الاجتماعية يستدعي مفهوم التربية الإعلامية تنشئة في الأسرة، وتربية ومقرّرا في المدرسة، وبرامج خاصّة في وسائل الإعلام وغيرها من المؤسّسات الاجتماعية والتربوية كلاّ متكاملا للمساهمة في المحافظة على أجيال الغد.

2.1.5. دور المؤسسات التعليمية في حماية الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

ينبغي على المؤسّسات التعليمية للحدّ من ظاهرة التنمّر الالكتروني العمل على تصميم برامج تعليمية من خلال محاولتها إدراج هذا الموضوع ضمن البنية الهيكلية التعليمية، حيث يقوم المعلّمون بوضع خطط التّدريس التي من شأنها تسليط الضوء على هذه الظاهرة، بالإضافة إلى تعزيز معرفة الطلاّب بوجودها والهدف من دراستها، وتهدف هذه الخطط الموضوعة إلى توعية النشء على المستوى المؤسّساتي بالظاهرة التي تؤثّر عليهم بشكل مباشر خارج الفصول الدراسية، كما تهدف هذه المناقشات المفتوحة إلى بناء الثّقة بين كل من الطالب والمعلم مع مرور الوقت.

وفي هذا الإطار ينبغي على المعلمين القيام بدمج الأنشطة المختلفة، بما في ذلك مقاطع الفيديو والألعاب وسيناريوهات من الحياة الواقعية، ضمن المناهج الدراسية وتقديمها إلى الطلاّب ليقوموا بتحليلها،كما ينبغي أن تضطلع المدارس بإعداد قادة رأي يأخذ على عاتقه مسؤولية ضمان قيام جميع المعلّمين بإجراء التدريب اللازم فيما يتعلق بالظاهرة، بالإضافة إلى وضع محتوى لخطط التدريس أو عرض المسألة في اجتماعات متخصصة بجانب عقد أمسيات لأولياء الأمور.[39]

2.5.التربية الإعلامية كآلية للحد من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

[37] محمود عبد العليم محمّد سليمان: **دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الإنترنت** :دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد36، نوفمبر 2017، ص47

[38] ICDL ARABIA : **مرجع سابق**، ص17

التربية الإعلامية هي القدرة على فهم الاتصال وتحليله وتقويمه وإنتاجه، فالوعي الإعلامي لا يقتصر على جانب التلقّي والنّقد فقط، بل يجب أن يتعدّى ذلك إلى المشاركة الواعية والهادفة لإنتاج المحتوى الإعلامي، ويشار إلى أن التربية الإعلامية تشمل القدرة على الوصول للمعلومات والقدرة على تحليل الرّسائل وتقويمها وإيصالها.

وفي ظل هذا الواقع الإعلامي الجديد، أصبح الفرد محاصرا بكم من الوسائل الإعلامية التي تتّفق في بعضها مع قيمه وأخلاقه وثقافته ولكنّها في الجانب الأكبر منها تقدم مضامين ومعلومات وصورا مشوّهة من جانب بعض الدول أو الهيئات أو الأفراد عن الشّعوب والدّول الأخرى مما يجعل الانترنت ببعض مضامينها وتطبيقاتها وسيلة اتصالية خطيرة في تزييف الواقع ، والمتابع لهذه الرّسائل يلحظ تشويها متعمّدا لكثير من الثقافات والأديان والتّاريخ وغيرها مما يؤدي إلى نقل معلومات مضلّلة أو مشوّهة إلى الجماهير، فضلا عمّا تروجه من الوسائل من مضامين غير أخلاقية يمكن أن تساهم في تقويض منظومة القيم عند الأطفال.[40] حيث أنّ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي أدّى إلى تجاوز الحواجز السياسية والحدود الجغرافية وحتى الضوابط الأخلاقية والاجتماعية، وعليه فإن التفاعل مع هذه المواقع يتطلب الوعي الذي يفرض على المستخدم إدراك سلبياتها وانعكاساتها، ويمكن أن يبرز هذا الوعي في التربية الإعلامية التي تتيح للفرد سبل التعامل مع المضمون الإعلامي لاسيما الذي ينشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.[41]

وهذا الواقع الإعلامي المعاصر في ظل الإعلام الجديد يفرض ضرورة التنبيه إلى وضع قواعد واليات لأساليب تعامل الأفراد مع ما تقدمه مختلف مواقع التواصل الاجتماعي حرصا على سلامة البناء القيمي والأخلاقي في المجتمعات، باعتبار أن التّربية الإعلامية ضمن هذا التحوّل تواجه تحديات كثيرة يلزم مواجهاتها بالدخول بقوّة في عصر المعلومات والتدفّق المعرفي بحيث يمكن اللّحاق بأسرع ما يمكن بمنجزات العصر والتكنولوجيا بما تفرضه من أنماط ثقافية، إلى جانب التأكيد على منظومة القيم هذا من جانب، ومن جانب أخر فإن التربية الإعلامية يجب أن تأخذ على عاتقها ترسيخ الخصوصية وتحصّن الجمهور المتلقي من كل أشكال الاتصال، وكذلك تحقيق التوازن بين المحافظة والتجديد دون التقوقع من ماض عريق أو التعولم غير المشروط، وهذا ما أكد عليه تقرير اليونسكو للتربية في القرن الواحد والعشرين أن سبل مواجهة تحديات القرن تكمن في تبني التربية الإعلامية من خلال تنمية الشخص المتلقي من مختلف جوانبها حتّى يصبح قادرا على تحمّل المسؤولية.[42]

وانطلاقا من الانعكاسات السلبية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي فإنّ اعتماد برامج التربية الإعلامية على مستوى مختلف المؤسّسات والهيئات يمكن أن يساهم إلى حد كبير في الحدّ من هذه الانعكاسات والتي يعد الإدمان والعزلة أبرزها، وهنا يبرز دور الأسرة والمدرسة والجامعة والمسجد ومنظّمات المجتمع المدني وغيرها، وحتى مؤسّسات الإعلام من أجل تبنّي برامج عن

---

[39] بشرى حسين الحمداني: **التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية**، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2015 ،ص 109-115 .

[40] ضيف ليندة: **التربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا**، مجلة المعيار، عدد42، جوان 2017، ص457-459.

[41] بشرى حسين الحمداني: **مرجع سابق**، ص 109- 115.

التربية الإعلامية يشارك في إعدادها مختصّون تربويون، نفسانيون، اجتماعيون، وأئمة ودعاة وإعلاميون؛ بهدف تدريب الأفراد على التّعامل السليم مع مواقع التواصل الاجتماعي، وكيفية التّمييز بين المضامين الإعلامية التي تهدف إلى البناء وتلك التي تهدف لأغراض سيئة، فلا يمكن التأسيس لتربية إعلامية هادفة دون بناء متلقي لديه القدرة على التمييز أوّلا بين ما ينفعه وبين ما يضرّه من خلال تعامله مع الإعلام بمختلف وسائله. وعليه ينبغي أن تستند برامج التربية الإعلامية التي تقوم بإرشاد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي إلى كيفية التّعامل معها على بعدين أساسيين:

البعد الأول: معرفي يرتبط بإكساب الفرد خلفية معرفية حول هذه المواقع، أما **البعد الثاني** فهو بعد تطبيقي يتحقّق من خلال قيام المختصين في إعداد برامج التربية الإعلامية بتدريب الأفراد على كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والتعامل مع محتوياتها من خلال النشر والتّعليق والمشاركة، وذلك عن طريق ورشات تدريبية عملية، يتمكّن من خلالها المستخدم من التمييز بين الإيجابي والسلبي هذا من جهة، ومن جهة أخرى نقد ما يتعرّض له من مواضيع في شتى المجالات[43] .

وعلى هذا الأساس تعتبر التربية الإعلامية أو التربية على وسائل الإعلام السبيل الأحسن لمجابهة المخاطر التكنولوجية على اختلافها والحفاظ على الهوية؛ لأن الثورة الاتصالية أصبحت واقعا مفروضا، وليس خيارا نتبناه، وهو ما يؤكد على فرضية أن يتم تبني التربية الإعلامية كآلية من آليات الاحتواء للتكيّف مع ما هو وارد وما هو آت من إفرازات الثورة الرقمية.

3.5 .دور المؤسسات الرسمية في حماية الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

من جانب آخر يتجلى عمل المؤسّسات الرسمية على وضع مجموعة من الإجراءات لحماية الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي في هذا السّياق قامت المنظّمة الفيدرالية الدولية لحقوق الطفل،"**Terre des Hommes**" – مقرها هولندا– بإجراء تجربة تقنية في محاولة منها لتوضيح مدى انتشار ظاهرة التنمّر الإلكتروني حيث قامت المنظّمة في عام 2013 بتصميم تطبيق عبارة عن دمية آلية مبرمجة على هيئة فتاة حقيقية بأصواتها وحركاتها، تم استخدامها لتحديد عدد المتحرشين ممن لديهم الرغبة في محادثتها على مواقع التواصل الاجتماعي وأظهر الفيديو الذي تم تحميله مدى انتشار هذه الظاهرة غير اللائقة، حيث قام مصمّموا التطبيق بتعقب المتحرشين أثناء إجرائهم الدردشة مع "**الدمية المبرمجة المسماة سويتي**"، كما قامت المنظمة بجمع كافة المعلومات عن المتحرشين بما في ذلك من مقاطع فيديو التقطوها لأنفسهم بطريقة غير لائقة ومن ثمّ تسليم تلك المعلومات إلى جهاز الانتربول المتعلق بالجرائم المرتكبة عبر الانترنت، حيث يعمل على تحديد التهديدات الناشئة لتمكين قوات الشرطة من الاستجابة على الصعيد الدولي وتمكنوا في غضون **10**اسابيع من تحديد أول **1000**متحرش وتوثيق التعدّيات الحاصلة في أكثر من 60 دولة من بينها 7 دول عربية.[44]

4.5. دور منظمة اليونيسيف في حماية الأطفال من مخاطر مواقع التواصل الاجتماعي:

[42] ضيف ليندة: **مرجع سابق**، ص 460.

[43] ICDL ARABIA : **مرجع سابق**، ص17

لقد أكّدت تقارير المنظمة الدولية لحماية حقوق الطفل أنّ سبل مواجهة تحديات القرن تكمن في تبني التربية الإعلامية من خلال تنمية شخصية المتلقي في مختلف جوانبه بحيث تنمو شخصيته متكاملة من مختلف جوانبها وبحيث يصبح قادرا على تحمّل المسؤولية والحكم الصائب على الأمور، وفي ذات السياق دعا تقرير حالة أطفال العالم لعام**2017** لحماية خصوصية وهويات الأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال ما يلي:

- **وضع ضمانات لحماية خصوصية الأطفال ومعلوماتهم الشخصية وسمعتهم:** تتعامل الحكومات، الشركات، المدارس والعديد من المؤسسات الأخرى مع كمية متزايدة من البيانات المتعلقة بالأطفال التي يتم جمعها أو تخزينها على الإنترنت، ويتعيّن على جميع الجهات الفاعلة وضع ضمانات لحماية هذه البيانات وفقا للمعايير الدولية والأخلاقية.

- **ضبط إعدادات الخصوصية** الخاصة بالأطفال عند الحد الأقصى تلقائيا وينبغي أن تكون الحماية القصوى للخصوصية هي الإعداد الأساسي للأدوات والمنصّات الرقمية التي يستخدمها الأطفال، وكذا إدراج الخصوصية في تصميم جميع التقنيات الجديدة من البداية، وبالإضافة إلى ذلك يجب على وسائل التواصل الاجتماعي وغيرها من شركات المنصّات كتابة الأحكام والشروط وسياسات الخصوصية بلغة واضحة يمكن للأطفال فهمها، وأن توفر لهم طرقا سهلة للإبلاغ عن تجاوزات الخصوصية أو غير ذلك من المخاوف.

- **عدم استغلال البيانات الشخصية** للأطفال لتحقيق مكاسب تجارية، إذ يجب على الشركات ألا تسعى لتحقيق دخل من المعلومات الشخصية للأطفال، من خلال الدعاية الموجهة، وينبغي عليها وضع بروتوكولات أخلاقية فعّالة لحماية جميع البيانات المتعلقة بالأطفال.

- **احترام التّشفير للبيانات** المتعلقة بالأطفال بالنظر إلى مواطن الضعف المحتملة للأطفال، وينبغي استخدام طبقات إضافية من الحماية والخصوصية لحماية بياناته، كما يجب أن تسترشد بمصالح الطفل الفضلى قرارات فك تشفير بيانات الأطفال لمساعدة وكالات إنفاذ القانون التي تحقّق في الجرائم على الإنترنت، مثل الاعتداء الجنسي والاستمالة.

- **فهم مخاطر إنشاء المحتوى وتبادله** وينبغي أن يعلم الأطفال أن كل ما ينشرونه عبر مواقع التواصل الاجتماعي ابتداء بالتعليقات وانتهاء بمقاطع الفيديو لا يمكن اعتباره خاصا. وبالمثل يحتاج الأطفال إلى أن يكونوا على بيّنة من أن المحتوى الذي يتم إعداده ذاتيا، مثل الرسائل النصية الجنسية وغير ذلك من تبادل الصور الجنسية الصريحة، يفتح عليهم باب التعرض لخطر الابتزاز ويمكن في نهاية المطاف أن يتم تبادل هذا المحتوى من قبل الغرباء على مواقع التواصل الاجتماعي.

- **تعلم كيفية حماية الخصوصية والبيانات الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي**: إذ يحتاج الأطفال لأن يتعلّموا كيفية التحكّم في إعدادات الخصوصية لحماية معلوماتهم الشخصية، وأن يدركوا خطر أنّه إذا تم نشر هذه المعلومات على الملأ فقد يؤدي ذلك إلى حالات من سرقة الهوية أو استخراج البيانات.[45]

6.خاتمة:

نستخلص انطلاقا مما تقدم عرضه من محاولات للإحاطة بالموضوع محل الدراسة أن تبعات التعرّض إلى مواقع التواصل الاجتماعي تعد من القضايا الشائكة التي باتت تؤرّق الأسر بل والمجتمع ككل، لأنها تهدّد امن وسلامة أبنائهم. حيث اتضح لنا جليا من خلال الورقة البحثية الراهنة تنوعا في طبيعة المخاطر الناجمة عن استخدام الأطفال لمواقع التواصل الاجتماعي، كما أتاحت لنا هاته الدراسة فرصة الكشف عن مختلف وأهم الآليات التي يمكن أن تتبناها كل من الأسرة والهيئات والمنظّمات المسؤولة لوقاية الأطفال مما يترصدهم من مخاطر الكترونية ، وبناءا على ما توصلنا إليه من معارف نقترح ما يلي:

- تكثيف الجهود من قبل المنظمات والهيئات المسؤولة لحماية ووقاية الأطفال من خطر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال فرض الرّقابة الصارمة على تلك المواقع.
- سنّ القوانين الرادعة لمعاقبة المترصّدين بالأطفال على مواقع التواصل الاجتماعي.
- حرص الأولياء على مراقبة كل سلوك أبنائهم إزاء تعاملهم مع مواقع التواصل الاجتماعي وذلك من خلال محاولة الإحاطة بكل ما يجري من علاقات وحوارات بين أبنائهم والمشتركين معهم في تلك المواقع .
- يمكن أن ننصح أيضا الأولياء بمنع أبنائهم من إنشاء مواقع خاصة بهم للتواصل الاجتماعي محاولين اطلاعهم عن المخاطر التي قد تواجههم.

[44] تقرير اليونيسيف : **حالة أطفال العالم لعام2017 ، الأطفال في عالم رقمي الأولوية الرقمية: تسخير النافع والحد من الضار،** الناشر شعبة الاتصال التابعة لليونيسيف، ديسمبر2017،ص33.

قائمة المصادر والمراجع:

الموسوعات والمعاجم:

- المعجم الوسيط: **مجمع اللّغة العربية**، مجلد1، ط1، القاهرة، 1960.

الكتب:

- بشرى حسين الحمداني: **التربية الإعلامية ومحو الأمية الرقمية**، دار وائل للنّشر، عمّان، الأردن، 2015.
- بوفلجة غيّاث: **التربية ومتطلّباتها**، دار الغرب للنشر والتّوزيع، ط2، الجزائر، 1990.
- علي بوعناقة: **المدخل لعلم الاجتماع التربية**، منشورات جامعة قسنطينة، د ط، الجزائر، د.س.
- علي السيّد إسماعيل: **مواقع التواصل الاجتماعي بين التصرّفات المرفوضة والأخلاقيات المفروضة**، دار التّعليم الجامعي الإسكندرية مصر، 2020.
- فهد بن عبد الرّحمن الشميمري: **التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام؟**، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، ط1 الرياض، المملكة العربية السعودية، 2010.
- مرسي محمّد مرسي: **الإسلام والبيئة**، مطبوعات مركز الدراسات والبحوث، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ط1 الرياض، 1999.
- ميرفت محمّد شريف العرضاوي: **الإعلام الجديد بين التأصيل والتنظير**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، ط1، الأردن 2016.

-Grawitz Madeleine: **lexique des sciences sociales**,7 Ed Dalloz, Paris, 1983.

المقالات العلمية:

- إبراهيم بعزيز: **دور وسائل الاتصال الجديد في إحداث التغيير السّياسي في البلدان العربية**، المجلة العربية للعلوم السياسية، لبنان، العدد31، 2011 .
- أسامة غازي المدني: **دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرّأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية**، جامعة أم القرى نموذجا، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 2016.
- سامية عوّاج: **ثورة الإعلام الجديد ورهانات الاستخدام الرّشيد في تربية وتنشئة الأطفال من حتمية المواجهة إلى حتمية الملائمة**، مجلّة الكلمة، المجلد 23، العدد 93 خريف 2016 .
- ضيف ليندة: **التّربية الإعلامية في ظل الإعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي أنموذجا**، مجلّة المعيار، عدد،42 جوان 2017.
- محمود عبد العليم محمّد سليمان: **دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الإنترنت** : دراسة ميدانية في مدينة سوهاج بصعيد مصر، مجلّة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز جيل البحث العلمي، العدد36، نوفمبر 2017.

- نصر الدين العياضي: **العزلة في زمن الفيسبوك يشمل كل الفئات**، مجلّة فلسطين أون لاين، 3 أغسطس 2010، منشورة على الموقع: http://www.felesteen.ps/index.php?page=details&nid=9391 : 29 ماي 2012.

-Danah M Boyd .Nicole B. Ellison, **Social Network Sites; Definition, History and Scholarship,** Journal of computer Mediated Communication, vol 13 , 2007.

الرسائل العلمية:

- حمّو بن إبراهيم فخّار: **الحماية الجنائية للطفل في التّشريع الجزائري والقانون المقارن**، رسالة لنيل دكتوراه علوم في الحقوق تخصص قانون جنائي، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، جامعة محمد خيضر – بسكرة، 2014- 2015.

- رشا أديب محمّد عوض: **آثار استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على التّحصيل الدراسي للأبناء في محافظة طولكرم من وجهة نظر ربّات البيوت**، قدِّم هذا البحث كمشروع تخرج استكمالا للحصول على درجة البكالوريوس،كليّة التنمية الاجتماعيّة والأسرّية، جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم، 2013 - 2014.

- ماجد رجب العبد سكر: **التواصل الاجتماعي أنواعه – ضوابطه– أثاره – ومعوقاته** "دراسة قرآنية موضوعية"، قدم هذا البحث ضمن متطلبات الحصول على الدكتوراه، كليّة التنمية الاجتماعية والأسرية، كلية أصول الدّين، الجامعة الإسلامية غزّة 2011.

- محمّد العوض محمّد وداعة الله: **مواقع التواصل الاجتماعي وقضايا الشباب الجامعي، دراسة تطبيقية على عينة من طلاب الجامعات السودانية** ، قدم هذا البحث استكمالا لمتطلبات الحصول على الدكتوراه ، كلية علوم الاتصال، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ،**2014**.

- مريم نريمان نومار: **مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية**، دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر ماجستير قسم العلوم الإنسانية، جامعة حاج لخضر، باتنة،2011- 2012 .

- وردة عتروت: **التنشئة الاجتماعية للأطفال غير المتمدرسين في الشارع**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربوي، جامعة الجزائر، السنة الجامعية: 2002- 2003.

تقارير وطنية ودولية:

ـ ICDL ARABIA: تقرير السلامة على الانترنت دراسة بحثية حول سلوك الشباب العربي على الانترنت والمخاطر التي يتعرضون لها ،2014- 2015.

- تقرير اليونيسيف : **حالة أطفال العالم لعام2017 ، الأطفال في عالم رقمي الأولوية الرقمية: تسخير النّافع والحد من الضار**، الناشر شعبة الاتصال التابعة لليونيسيف، ديسمبر2017.

الدوريات:

- فرج بن مهنّي: **مخاطر وسائل التواصل على الطفل**، صحيفة البلاد،9 رجب 1438 هـ 6 أبريل 2017.

- مركز المحتسب للاستشارات: **دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب – تويتر نموذجا** سلسلة إصدارات مركز المحتسب، دار المحتسب للنشر والتوزيع، ط1 ،1438هـ، الرياض، السعودية.

- المواقع الالكترونية:

- آن كولير، لاري ماجد: **دليل أولياء الأمور لاستخدام الفيسبوك**، وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المصرية، متاح على الرابط:

http://www.mcit.gov.eg/Upcont/Documents/FacebookGuideforParentsMCITEditionversion.pdf2020/04/17 .

-https://www.alfajr-news.net وسائل التواصل الاجتماعي تُعرض الأطفال للخطر العاطفي: 6مارس 2018

ـ لمى عطوي: **علم النفس يوصي بحماية الأطفال من وسائل التواصل الاجتماعي**http://janoubia.com 06/03/ 2018.